IUGJEPS
Vol 27, No 2, 2019, pp 462 -486

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-12-13)، تاريخ قبول النشر (2018-01-17)

درجة ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فيها

أ. نوف عطاالله سايج [1] *
أ.د. صالح ناصر عليمات [1]

[1] الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: musalm1975@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية في شمال الأردن. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تكونت من (146) قائداً أكاديمياً في جامعات شمال الاردن الحكومية وهي جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت، وقد تم استخدام المنهج المسحي الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات. وجاء ترتيب المجالات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية على النحو الآتي (العنف الجسدي، العنف النفسي، العنف اللفظي، العنف نحو الممتلكات) على التوالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجامعة في جميع مجالات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي في مجال العنف اللفظي، ومجال العنف الجسدي، والناتج الكلي لمجالات ممارسة العنف الطلابي وجميعها لصالح مسمى رئيس قسم. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في جميع مجالات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات: ابرزها ايجاد قوانين وتعليمات رادعة لمن يقوم بالعنف الطلابي وتكون معلنة وواضحة. وزيادة الاهتمام بكيفية التعامل مع العنف الطلابي وإيجاد دائرة أمن متخصصة ومدربة تُعنى بكيفية التعامل مع مشكلات العنف التي قد تحدث في الجامعات قبل انتشارها

كلمات مفتاحية: العنف الطلابي، القيادات الأكاديمية، الأردن.

Degree of practicing students' violence in Public Jordanian Universities in the as Perceived by academic leaders in it.

Abstract:

The purpose of the study is to investigate the degree of practicing students' violence as perceived by academic leaders in public universities at the north of Jordan. The sample was selected through cluster random sampling consisting of (146) academic leaders in public universities at the north of Jordan, those are; Yarmouk University, Science & Technology University, al-Al-Bayt University. The descriptive method was used since it suits the nature and the objective of the study. The findings of the study showed that the degree of practicing students' violence as perceived by academic leaders was in an average level in all domains, as the domains arranged as follows; physical violence, psychological violence, verbal violence and property violence. Moreover, there are significant statistical differences attributed to university variable in all violence practicing domains in public universities at the north of Jordan as perceived by academic leaders. There are significant statistical differences attributed to post variable in verbal and physical violence domains and the total in favor of department head. There are no significant statistical differences attributed to years of experience variable in all violence practicing domains in public universities at the north of Jordan as perceived by academic leaders. The study presented a number of recommendation among which is passing laws and instructions who practice violent actions, and increasing the concern of how to deal with those students and esta blushing a security department that deals with violence problems that may occur in universities before they spread

Keywords: Students' violence. Academic leaders. Jordan.

مقدمة:

يُعد الأمن من المتطلبات الأساسية لحياة الأمم وازدهارها إذ يصعب عليها أن تتقدم وتتطور إذا فقدت الأمن والأمان اللذان يُعتبران الركيزة الأساسية للاستقرار، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافىً في جسده، عِندهُ قوت يومه، فكأنما حيزت لهُ الدنيا". ويظهر جلياً من الحديث الشريف أن الأمان أولى من الصحة والمأكل والمشرب، ومن هنا فأن رفاه الشعوب مرتبط إلى حدٍ كبير بأمنها، واستقرارها وهذا الأمن يشمل أمن مؤسساتها وخاصة المؤسسات التعليمية كالجامعات إذ يصعب على هذه الجامعات أن تُقدم دورها المنشود من خدمة للمجتمع، وتدريس أبنائه، والمساهمة في حل قضايا ومشكلات المجتمع من خلال البحث العلمي، إذا لم تنعَم بالأمن الخارجي المرتبط بالبيئة المحيطة للجامعة، والأمان الداخلي المتعلق بالطلبة والعاملين فيها إذ تتأثر بيئة الجامعات الداخلية بالعنف الذي قد ينشأ بين الطلبة انفسهم أو الطلبه والعاملين. وقد أصبح العنف الطلابي ظاهرة تؤرق المجتمعات حيث تُطل علينا وسائل الإعلام والتواصل المختلفة بين الحين والآخر بأخبار المشاجرات التي تقع هنا وهناك مما يؤدي إلى حالة من الهلع والخوف على افراد مجتمعاتنا وما يزيد من شدة وقع هذا العنف أن نسمع بأن مشاهد العنف غالباً ما تنطلق من الجامعات والتي تعد منارات العلم، ومنبع للفكر الراقي، ولكن للأسف الشديد بأن العنف الطلابي منتشر بشكل متقطع في الجامعات الحكومية والخاصة. وقد بدأت ظاهرة العنف الطلابي، تتزايد بشكل واضح في مختلف الجامعات الأردنية، وتتزايد معها الاضرار المالية والنفسية والجسدية، مما حدا بالمهتمين بالتعليم الجامعي لوضع سياسة تقضي أو تخفض من العنف بين الطلبة، وهذا ما دفع المجلس الأعلى للشباب لتنفيذ استراتيجية وطنية تعالج الموضوعات التي تهم الشباب (البداينة والطراونة والعثمان وأبو حسان، 2009). ومما يجدر الإشارة الية بأن العنف يُعد من السلوكيات غير المرغوبة، بسبب حجم القوة المستخدمة فيه، والتي تؤدي إلى نشر الخوف والذعر وإلحاق الأذى بين الأشخاص، مما يُهدد أمن واستقرار المجتمع (منيب، وسليمان، 2007). ومما يجب التركيز على ذكرة أن بعض الأفكار التي يتصورها بعض أفراد المجتمعات عن العنف نابعة من مصادر سيكولوجية وثقافية، ناتجة عن اشكال المشاركة الاجتماعية التي تشجع أو ترفض مظاهر العدوان (راغب، 2003). وأن العنف الطلابي يُعتبر مصدر ازعاج وقلق للسلطة السياسية في المجتمعات، كون القطاع الطلابي يمثل شريحة كبيرة من المجتمعات، وقد يفسر العنف الطلابي بسبب عدم وجود توازن في القيم والأخلاق لدى بعض الطلبة مما يؤدي إلى الشعور السلبي تجاه الحياة، وهذا بدورة يؤدي ببعض الطلبة إلى الرغبة في احداث أي ضرر من أجل التمرد على السلطة وخاصة سلطة الأب والمعلم والعادات السائدة والقيم الأخلاقية (السعيدي، 2010). كما وأن انخفاض مستوى العنف في الجامعات، يؤدي إلى حياة أفضل في المجتمع، ويُعتبر انخفاض مستوى العنف دلالة على الاستقرار والأمان في الوطن. لهذا سعت الجامعات إلى توفير بيئة آمنة خالية من العنف، ليسهل عليها السير في العملية التعليمية فيها، بحيث يتم احترام الرأي والرأي الآخر فيها، من خلال توفير مناخ تنظيمي تسود فيه حرية الرأي والحوار البناء، واستخدام الحلول العلمية في حل المشكلات التي تواجهها (المخاريز، 2006).

مفهوم العنف: يُعرف أبن منظور(1992: 429) العنف من الناحية اللغوية بأنه:" الخُرق بالأمر وقلّة الرفق به، وهو ضد الرفق، والتعنيف يعني التوبيخ واللوم". ويعرف المشعان (2005) العنف بأنه ظاهرة اجتماعية سلبية منذ القدم وقد عانت منها كافة المجتمعات البشرية، ويختلف تأثير العنف باختلاف المجتمعات ومدى تحضرها، ويمارس العنف على كافة شرائح المجتمع

من الاطفال إلى الشباب وحتى الكبار، وقد ينحسر العنف في دائرة الاسرة وقد يكون اوسع مثل دائرة المدرسة أو الجامعة وقد يكون أكثر انتشاراً وهو الأخطر حيث يكون عنفً مجتمعياً. وأما العلي، ومحافظة، والعواودة (2010) فإنهم يرون بأن العنف الطلابي يتمثل في مجموعة من السلوكيات التي توجه بشكل مقصود أو غير مقصود للطالب أثناء الدراسة الجامعية، ويتمثل هذا العنف بعدة اشكال منها الجسدي واللفظي والنفسي والتحرش الجنسي، أو أي شكل آخر يؤدي إلى تأثير نفسي أو جسدي على الطالب. كما ويعرف حسين (2014). العنف الطلابي بأنه مجموعة من الممارسات الغير صحيحة والتي تشمل على الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الاجتماعياً أو تدمير الممتلكات الجامعية، وهذا يؤدي إلى الحاق الضرر بالطلبة أو ممتلكاتهم أو ممتلكات الجامعة. ويشير طلافحة، وحسونة (2015) بأن العنف الطلابي هو التمرد على تطبيق الأنظمة والقوانين والتعليمات و المباديء الدينية والاجتماعية داخل الحرم الجامعي مما يلحق الضرر الجسدي أو النفسي بالطلبة، وهو سلوك غير مقبول حضارياً ويعكس قلة الوعي ومحدودية التفكير. ويعرف سبنسير وويلسون(Spenciner and Wilson, 2003,240). العنف الطلابي بأنهُ كل سلوك فعلي أو لفظي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وإتلاف ممتلكاتهم، بطريقة مباشرة لتحقيق أهداف معينة.

اشكال العنف: يتخذ العنف الطلابي داخل الحرم الجامعي أشكالاً وأنواعاً متعددة، فقد يبدو بعضهُ بسيط لا يكاد يذكر والبعض الآخر أكثر وضوحًا وتأثيرًا في الآخرين، ويمكن تصنيفه إلى أربعة اشكال وهي: اولاً) العنف اللفظي: وهو من أكثر أنواع العنف شيوعاً وخطراً في الجامعات، لأنة يُلحق الضرر بالصحة النفسية للطلاب ويؤذيهم، ويتمل هذا العنف بالشتم والسباب واستخدام الالفاظ النابية واللغير مقبولة لدى المجتمع، والتهديدات والتي تؤدي إلى الانتقاص من كرامة الانسان، ويصعب معاقبة مرتكب العنف اللفظي بشكل واضح بسبب صعوبة قياس هذا الإيذاء واثباته، وعادة ما يتبع العنف اللقظي العنف الجسدي (العرود، 2005)؛ و(Shipway,2006). ثانياً) العنف النفسي(الرمزي): وهو العنف الذي يتمثل في استخدام الطرق التعبيرية أو الرمزية في العنف والذي يؤدي إلى آثار سلبية تؤثر على الحالة النفسية أوالعقلية أوالاجتماعية للآخرين، وقد يكون من خلال احتقارهم، أو توجية الإهانه لهم بالتهميش أو الأمتناع عن النظر إلى الشخص الذي يُكن له العداء، أو النظر ألية بطريقة إزدرائية (آل رشود، 2000). ثالثاً) العنف الجسدي: ويتمثل في استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد لإيذاء الآخرين مثل الركل والصفع والدفع واللكم والرمي ارضاً والخنق والطعن والضرب باي أداه حادة والقتل(العواودة، 2002). رابعاً) العنف ضد الممتلكات: ويتمل في تدمير الممتلكات المادية في الجامعات بشكل جزئي أو كلي مما يترتب علية الحاق خسائر مادية في بنية الجامعات.

وقد صنف كندريك (Kendrick) المشار إليه في المخاريز (2006) العنف إلى أربعة أشكال وهي: 1) العنف اللاعقلاني: وهو العنف الذي لا يكون وراءه أي أسباب محددة. 2) العنف المنشأ: وهو العنف التحريضي والذي تقف خلفه وسائل الأتصال. 3) العنف الانفعالي: وهو العنف الذي ينتج من توترات عاطفية ومشاعر تراكمية مكبوتة. 4) العنف العقلاني: وهذا النوع من أكثر الأنواع فعالية ونضجًا.

وقد اشارت عدد من الدراسات السابقة إلى العنف الطلابي في الجامعات ومن هذه الدراسات: دراسة بيوجر، ورولي، ولي (Bougere, Rowely and lee,2004) والتي أجريت على الطلبة المنتظمين في الجامعات الأمريكية، وتكونت

عينة الدراسة من (288) طالباً من أربعة جامعات في جنوب أمريكا، واستخدمت المقابلة اداة لجمع البيانات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة مرتفعة من الطلبة الذين تأثروا أو أثروا على الآخرين بالعنف النفسي أو الجسدي. كما وأجرى المخاريز (2006) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء مجلس الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في العام الدراسي 2005/ 2006 والبالغ عددهم (506) عضواً في مجلس الطلبة، و(93) مسؤولاً في عمادة شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، وتكونت عينة الدراسة من (177) عضواً في مجلس الطلبة، و(33) مسؤولاً في عمادة شؤون الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار العنف الطلابي في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة أشكال العنف وجاءت بدرجة متوسطة، ثم جاءت العنف الجسدي بدرجة متوسطة، وجاء مجال الاعتداء على الممتلكات بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، كما جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وسياسة الجامعة في المقدمة، وجاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية أقل تأثيرًا، ومن ابرز توصيات الدراسة تشكيل لجنة من المجتمع المحلي لحل القضايا الطارئة ومناقشتها، وضرورة الاستماع إلى آراء الطلبة والموظفين الإداريين في الجامعة، وضرورة وجود رجال أمن يعرفون القوانين والأنظمة ويطبقونها بشكل واضح. وأجرت الصرايرة (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع العنف لدى طلبة جامعة مؤتة والأردنية واليرموك، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الاردنية الحكومية التالية: جامعة مؤتة والأردنية واليرموك المسجلين في مرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الأول من العام 2005/ 2006 والبالغ عددهم (61439) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على الجامعات الثلاثة، وقد استخدمت الباحثة استبانة تألفت من البيانات الديموغرافية للطالب، والجزء الثاني تألف من مقياس لمجال العنف الجسدي، ومجال العنف النفسي، ومجال التحرش الجنسي، ومجال التعدي على الممتلكات. ارتكابه ومشاهدته العنف والتعرض له في الجامعات. وبينت الدراسة أن أكثر أشكال العنف الممارس داخل الحرم الجامعي يتعلق بالتحرش، ثم العنف الجسدي، ثم العنف النفسي، وأخيراً التعدي على الممتلكات، كما بينت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر تعرضاً للعنف الجسدي والنفسي من الإناث، وتبين أن هناك علاقة بين النوع الاجتماعي والعوامل الاجتماعية (شيوع الخلافات ومشاهدة العنف والتعرض له داخل الأسرة) والعوامل الاقتصادية (دخل الأسرة) والمستوى الدراسي وكل شكل من أشكال العنف الجسدي والتحرش الجنسي والعنف النفسي والتعدي على الممتلكات. و هدفت دراسة ايفرن (Evren,2009) إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكات الطلبة. حيث تكونت عينة الدراسة من (1620) طالباً وطالبةً يمثلون مختلف الجامعات التركية. وتم توزيع استبانة تختص بسلوكات الطلبة وعلاقتها بالعنف. وأظهرت نتائج الدراسة أن (122) طالباً وطالبةً أشاروا إلى أنهم تعودوا حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية، وأن (73) طالباً وطالبةً إما شاركوا بالعنف، أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم. كما بينت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتغيبون عن المدرسة، أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكات خاطئة. وقام هايز(Hayes, 2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن سلوك العنف في الحرم الجامعي في أميريكا. حيث سعت الدراسة إلى بيان المؤشرات التي تساعد على التنبؤ بسلوك العنف لدى بعض الطلبة، وبينت الدراسة ان (2%) من الطلبة يملكون مشاعر الخوف من ممارسة العنف وأن (80%) من الطلبة لا يملكون مشاعر الخوف عند ممارسة

العنف، وأن المؤشرات التي تساعد على التنبؤ بإمكانية ممارسة العنف من الطلبة في المستقبل: ضعف الدافعية نحو التعلم، والتفكير المستمر في الانتحار، ومشاعر القلق، والخوف من الدخول في نوبة قلق هستيرية أمام العامة، والكوابيس، والدخول في نقاش حاد مع الآخرين. واما دراسة هزايمة (2013) فقد هدفت إلى الكشف عن أنماط الإدارة المدرسية وعلاقتها بظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية في محافظة أربد، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الثانوية في مدريات تربية محافظة اربد في العام 2011/ 2012 والبالغ عددهم (13454) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (1345) معلماً ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي الإرتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف الطلابي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل. وبينت نتائج الدراسة أن مجال العنف المادي جاء في مقدمة أشكال العنف الطلابي وبدرجة مرتفعة، تلاه مجال العنف الجسدي وقد جاء بدرجة مرتفعة، وجاء العنف اللفظي بالمرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير الجنس، كما وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير سنوات الخبرة على مجال العنف الجسدي، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير المديرية على مجال العنف المادي وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد تشريعات وقوانين وتعليمات ناظمة للعنف الطلابي. وقام العقول (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وتكونت عينة الدراسة من (190) قائدًا أكاديميًا، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أن القوانين والأنظمة والتعليمات في الجامعات هي من أكثر اسباب العنف الطلابي، وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية، تلتها في المرتبة الثالثة الصراع على السلطة، وفي المرتبة الرابعة جاءت العوامل الأكاديمية، وفي المرتبة الخامسة الدوافع الفكرية، وكان العنف اللفظي من أكثر اشكال العنف ممارسة. وسعت دراسة محافظة (2014) إلى الكشف عن الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وقد تكونت عيينة الدراسة من (572) طالباً وطالبة بمستوى مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، وجامعة الزرقاء الخاصة، وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: مجال العوامل الأكاديمية، ومجال العوامل الإدارية، ومجال التنشئة الأسرية والمجتمعية، ومجال ضبط العنف الجامعي. وقد أشارت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة هي: قبول بعض الطلبة في الجامعات الحكومية من ذوي المعدلات المنخفضة في شهادة الدراسة الثانوية العامة، ووجود فراغ عند الطلبة، والتنافس بين الطلبة في أثناء فترة الإنتخابات الطلابية، وعدم المساواة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية، والتعصب للقبيلة والعشيرة والعائلة والأصدقاء، وضعف الوازع الديني والأخلاقي عند الطلبة. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدارسة على المحاور جميعها تُعزى لمتغير السنة الدراسية ين مستوى السنة الثانية ومستوى الأخرى ولصالح مستوى الثانية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السنة الرابعة والمستويات الأخرى ولصالح الطلبة في مستوى السنة الرابعة. وأما دراسة دراغمة (2014) فقد هدفت إلى الكشف عن العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع

طلبة البكالوريوس المسجلين في الفصل الصيفي للعام 2013/2012، وتكونت عينة الدراسة من (650) طالباً وطالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة منخفضة على الأداة ككل. وبينت نتائج الدراسة أن مجال العنف اللفظي جاء في مقدمة أشكال العنف الطلابي انتشاراً وقد جاء بدرجة منخفضة، تلاه مجال العنف الجسدي وقد جاء بدرجة منخفضة، ثم تلاه مجال العنف ضد الممتلكات وبدرجة منخفضة، وجاء العنف الجماعي بالمرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير البرامج التدريبية التي تمكن الطلبة من إمتلاك مهارات الحوار والمناقشة، والعمل على تعزيز منظومة القيم الدينية والاجتماعية كمساقات إجبارية واختيارية للجامعة، وتوفير الأنشطة الاجتماعية والعمل التطوعي ضمن بيئة الجامعة. وقامت العيد (2014) بدراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر أعضاء المجس الإستشاري الطلابي في جامعة حائل (فرع الطالبات)، من حيث أشكالها وأسبابها، وسبل علاجها، وقد استخدمت الباحثة المنهج لموصفي التحليلي، وقامت بتطوير ثلاث أدوات لأغراض الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (1026) عضوا من أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي في جامعات المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي في جامعة حائل (فرع الطالبات) والبالغ عددهن (44) طالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة متعلقة بأشكال العنف تكونت من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: العنف الموجه ضد الطالبات أنفسهن، والعنف الموجه ضد الأساتذة والموظفات، والعنف الموجه ضد المؤسسة التعليمية. كما تم تطبيق استبانة لقياس أسباب العنف تكونت من (47) فقرة موزعة على مجالات:أسباب تعود إلى سياسة الجامعة وإدارتها، وأسباب تعود إلى الطلبة، وأسباب تعود إلى أعضاء هيئة التدريس، وأسباب اجتماعية، وأسباب نفسية، كما حددت الباحثة (19) فقرة تمثل كل واحده منها أسلوباً لمعالجة العنف الطلابي. وبينت نتائج الدراسة أن العنف الموجه ضد الطالبات أنفسهن جاء في مقدمة أشكال العنف الطلابي انتشاراً وقد جاء بدرجة مرتفعة، تلاه العنف الموجه ضد الأساتذة وأخيراً العنف الموجه ضد المؤسسة التعليمية وقد جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت الدراسة أن الأسباب التي تعود لأعضاء هيئة التدريس والأسباب النفسية جاءتا في مقدمة أسباب العنف ارتفاعاً، تلتها الأسباب التي تعود لسياسة الجامعة وإدارتها، ثم تلتها الأسباب الاجتماعية، وأخيراً الأسباب التي تعود إلى الطالبات، كما أظهرت النتائج أن استخدام الشفافية في الإعانات والقروض الطلابية أوضح سبل العلاج تأثيراً في ظاهرة العنف الطلابي، تلاها وضع برامج إرشادية للمجموعات الطلابية العنيفة حيث جاءت في المرتبة الثانية من حيث التأثير، وأخيراً استخدام الحوار والنقاش في حل الخلافات الطلابية جاء الأقل تأثيراً. وأما ماير وكريستين (Meyer & Kirsten, 2015) فقد أجريا دراسة في جنوب أفريقيا هدفت إلى الكشف عن طبيعة وانتشار وشدة العنف في عدة جامعات في جنوب أفريقيا. وقد اتبعت الدراسة منهجية وصفية من خلال عينة من (262) عضو هيئة تدريس في الجامعات استجابوا لمقياس العنف الجامعي في ستة جامعات حكومية. وقد أظهرت نتائج الدراسة انتشار ظاهرة العنف داخل الجامعات سواء بين الطلبة أنفسهم او بين الطلبة والعاملين في الجامعات، لكن شدة العنف متوسطة، وتكمن طبيعته في العنف اللفظي والجسدي في أغلب الأحيان. وأما دراسة حسن، وعقيد (Hassan & Ageed, 2015) فقد هدفت إلى الكشف عن مستويات العنف الطلابي لدى طلاب جامعة زالنجي في ولاية وسط دارفور. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات (120 ذكور، 80 إناث). ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (18) فقرة

موزعة على أبعاد: الأسباب، والجوانب، والآثار، ومستويات المشاركة، والحلول. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف في الجامعة متوسط ويسود بين الطلبة فقط، وتعود أسباب العنف في الغالب لأسباب أكاديمية وأسباب تعود لطبيعة البيئة الجامعية، وبينت الدراسة أن الحل الأفضل لهذه المشكلة هي الحوار وتدريب الطلاب على مهاراته بشكل مستمر. وهدفت دراسة أبو انعير (2016) في الأردن إلى الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات التربوية وعلم الاجتماع في جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة رحمة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (49) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) التحليلي، وقد تم تطوير استبانه مكونة من (84) فقرة موزعة على (4) مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتفاق عينة الدراسة حول مجالات الدراسة (العوامل المؤدية للعنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات) في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بوضع برامج للإرتقاء بمهارات أعضاء هيئة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يُلاحظ أن بعض الدراسات بحثت العنف الطلابي من خلال وجهة نظر الطلبة كدراسة المخاريز (2006) حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من أعضاء مجلس الطلبة في الجامعات؛ ودراسة بيوجر، وروولي، ولي (Bougere, Rowely and lee,2004) حيث تكوَّن مجتمع الدراسة من الطلبة المنتظمين في الجامعات الأمريكية؛ و دراسة ايفرن (Evren,2009) حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات مختلف الجامعات التركية. وسعت بعض الدراسات إلى الكشف عن الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة كدراسة محافظة (2014). وهدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى الطلبة من وجهة نظرهم كدراسة دراغمة (2014). وسعت بعضها إلى الكشف عن مستويات العنف الطلابي كدراسة حسن وعقيد (Hassan & Ageed, 2015). لدى طلاب جامعة زالنجي في ولاية وسط دارفور وأما بعض الدراسات فقد بحثت العنف الطلابي من خلال وجهة نظر القادة الأكاديميين كدراسة العقول (2011) والتي سعت إلى التعرف على ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من خلال البحث في القوانين والأنظمة والتعليمات في الجامعات، العوامل الاجتماعية، والصراع على السلطة، والعوامل الأكاديمية. وأما دراسة أبو انعير (2016) فقد سعت إلى الكشف عن العوامل المؤدية للعنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة، بأنها حاولت الكشف عن درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية في شمال الأردن. واشتملت عينتها على عدد من القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية في شمال الأردن، وبشكل عام يمكن القول بأن الدراسة الحالية تلتقي مع

الدراسات السابقة في عدد من الجوانب أهمها: استخدامها منهجية علمية تتشابه مع المنهجيات التي أتبعتها بعض الدراسات السابقة في التوصل إلى البيانات وتحليلها، وتركيزها على بعض المتغيرات الأساسية، مع التأكيد بأن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وعرض مشكلاتها، وتحديد مصطلحاتها، وإجراءات التطبيق، والوصول إلى المراجع المتعلقة بالدراسة. وبناءً على ما تقدم فقد حاولت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية في شمال الأردن.

مشكلة الدراسة واسئلتها: لقد ازدادت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات في الدول المختلفة، حيث تتناقل وسائط الأخبار بين الحين والآخر مظاهر عنف الطلبة، والتي قد أدى بعضها إلى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات وسمعة الجامعات (البداينة وآخرون، 2009). ولقد ازدات وتعددت درجات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية بحسب الجامعة والبيئة الجغرافية التي تقع فيها الجامعة، وأصبح العنف يؤدي إلى إغلاق بعض هذه الجامعات وتعطيل العملية الدراسية لمدد زمنية مختلفة ولذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية في شمال الأردن، وذلك من خلال الأجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فيها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى لمتغيرات (الجامعة، المسمى الوظيفي، والخبرة)؟

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته حيث كشفت عن درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية في شمال الأردن، ويبرز ذلك من خلال جانبين وهما:

- ❖ الجانب النظري: وتتضح الأهمية النظرية من خلال ما ستقدمه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية ومساهمتها بما ستقدمه من نتائج قد تثري الأدب التربوي في هذا المجال.
- ❖ الجانب التطبيقي:
  - يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القيادات الأكاديمية في الجامعات الحكومية في شمال الأردن فيما يخص العنف الطلابي وكيفية التعامل معه، وطبيعة الإجراءات التي يجب تنفيذها للتخفيف من آثار العنف.
  - يتوقع أن تفيد هذه الدراسة الباحثين التربويين في التعرف على الممارسات السلبية التي يقوم بها بعض الطلبة في الجامعات الحكومية في شمال الأردن وكيفية التعامل مع هذه الممارسات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فيها.
2. مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى لمتغيرات (الجامعة، المسمى الوظيفي، والخبرة).

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على القادة الأكاديميين.

الحدود المكانية: الجامعات الحكومية في شمال الأردن، وهي: جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2017/2016 .

محددات الدراسة: تحدد نتائج هذه الدراسة من خلال صدق أداة الدراسة، ودرجة الثبات المطلوب فيها، كذلك لا تُعمم النتائج إلا على المجتمع الذي أُخذت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة، كما تحدد النتائج في ضوء صدق المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة على فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

مُتغيرات الدراسة

اولاً المتغيرات المستقلة:

الجامعة ولها ثلاث فئات: جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت.

المسمى الوظيفي وله مستويان: عميد / نائب عميد / مساعد عميد، ورئيس قسم.

سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من (5) سنوات، ومن (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات، و(10) سنوات فأكثر.

ثانياً المتغيرات التابعة: مستوى ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

التعريفات الإجرائية:

يُعرف العنف الطلابي إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي استخدمت لقياس مستوى ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في شمال الأردن، من خلال الإجابة عن فقرات استبانة "العنف الطلابي" التي تم استخدامها في هذه الدراسة والمحددة بالمجالات الآتية: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف نحو الممتلكات).

القادة الأكاديميون: وهم كل من يشغل منصباً قيادياً في جامعات شمال الأردن الحكومية ويحملون مسمى (عميد / نائب عميد / مساعد عميد، ورئيس قسم).

جامعات شمال الاردن الحكومية: وهي جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: أتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الطبقي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. حيث تم تصميم أداة مُقسمة إلى جزئين وهما: الجزء الأول) للبيانات الشخصية. والجزء الثاني) لقياس أنواع العنف الطلابي ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر القادة الأكاديميون.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين في الجامعات الحكومية في شمال الأردن وهي: جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت للفصل الدراسي الأول (2016 / 2017 م) والبالغ عددهم (337) قائداً أكاديمياً، حسب المعلومات الإحصائية من الجهات ذات العلاقة في الجامعات أعلاه، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول 1 توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	عدد القادة الأكاديميين		النسبة المئوية التقريبية من المجموع الكلي337
جامعة اليرموك	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	62	% 18
	رئيس قسم	67	% 20
	الكلي	129	% 38
جامعة العلوم والتكنولوجيا	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	68	% 20
	رئيس قسم	62	%18
	الكلي	130	% 38
جامعة آل البيت	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	43	%13
	رئيس قسم	35	%10
	الكلي	78	% 23
المجموع الكلي		337	% 100

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغت (146) قائداً أكاديمياً في جامعات شمال الاردن الحكومية وهي جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت للفصل الدراسي الأول (2016 / 2017 م) والتي تشكل ما يعادل 43 % من إجمالي مجتمع الدراسة ويبين الجدول (2) يبين ذلك.

الجدول 2 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها.

المتغير	عدد القادة الأكاديميين		النسبة المئوية من المجموع الكلي لأفراد العينه والبالغ 146 قائداً
جامعة اليرموك	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	23	%16
	رئيس قسم	33	%23
	الكلي	56	% 39
جامعة العلوم والتكنولوجيا	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	34	%23
	رئيس قسم	17	%12
	الكلي	51	% 35
جامعة آل البيت	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	21	%14
	رئيس قسم	18	%12
	الكلي	39	% 26
المسمى الوظيفي	عميد / نائب عميد / مساعد عميد	78	%53
	رئيس قسم	68	%47
سنوات الخبرة للعاملين	أقل من (5) سنوات	40	%27
	من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات	46	%32

المتغير	عدد القادة الأكاديميين		النسبة المئوية من المجموع الكلي لأفراد العينه والبالغ 146 قائداً
	(10) سنوات فأكثر	60	%41
	الكلي	146	%100

يتضح من الجدول (2) أن عينة الدراسة تكونت من (146) قائداً اكاديمياً حيث تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة حيث تم توزيع (200) استبانة بنسبة (59%) تقريباً من مجتمع الدراسة، واسترجع منها (152) استبانة بنسبة (76%) تقريباً من الاستبانات التي تم توزيعها، وتم إستبعاد (6) استبانات غير قابلة للتحليل وأصبحت الاستبانات القابلة للتحليل (146) استبانه بنسبة (73%) تقريباً من الاستبانات التي تم توزيعها.

ويتبين من الجدول (2) بخصوص متغير الجامعة فإنه يظهر أن نسبة فئة جامعة اليرموك قد حصلت على أعلى نسبة حيث بلغت (39%)، وتلتها بالمرتبة الثانية فئة جامعة العلوم والتكنولوجيا بنسبة (35%)، وأما فئة جامعة آل البيت فقد حصلت على أقل نسبة بلغت (26%) من اجمالي عينة الدراسة، وأما بخصوص فئة المسمى الوظيفي فإن مسمى (عميد / نائب عميد / مساعد عميد) قد حصل على نسبة بلغت (53%) من عينة الدراسة، وأن نسبة المسمى الوظيفي رئيس قسم بلغت (47%) من اجمالي عينة الدراسة، وأما بالنسبة لسنوات الخبرة للقادة الأكاديميين فيشير الجدول (2) أن أعلى نسبة كانت لمستوى الخبرة (10) سنوات فأكثر بنسبة (41%)، ثم تلتها مستوى الخبرة من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات بنسبة (32%)، وجاء مستوى الخبرة أقل من (5) سنوات بأقل نسبة حيث بلغت (27%) من اجمالي عينة الدراسة.

أداة الدراسة: قام الباحثان بالإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتضمنة للمقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة والعمل على تطوير أدة الدراسة والمتعلقة بدرجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وتكونت الأداة من جزئين حيث تكون الجزء الأول من البيانات الشخصية، والجزء الثاني تكون من (20) فقرة لقياس مستوى ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية موزعة على أربعة مجالات وهي (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف نحو الممتلكات)، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة المخاريز (2006)؛ ودراسة العقول (2011)؛ ودراسة الصرايرة (2006)؛ ودراسة العيد (2016)؛ دراسة أبو انعير (2016).

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة الصدق الظاهر وذلك بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (19) من أساتذة الإدارة التربوية، والقياس والتقويم، وأصول التربية، والمناهج التربوية، واللغة العربية، من أساتذة الجامعات الأردنية وقد طُلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الأداة من حيث درجة وضوح الفقرات، وجودة الصياغة اللغوية، ودرجة انتماء الفقرات للمجال الذي تقيسهُ، وتعديل أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تُحقق الهدف من الأداة حيث جُمعت البيانات من المحكمين وبعد ذلك تم إعادة صياغتُها وفق ما توافق عليه (75%) من المُحكمين، حيث استقرت غالبية أراء المحكمين وفق ما يناسب مستوى ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية حيث تم اجراء بعض التعديلات على الفقرات دون أي حذف لتبقى الأداة كما هي مكونة من (20) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك من خلال حساب معامل الإتساق الداخلي للمجالات وفق معادلة كرونباخ ألفا والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3 قيم معامل الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).

المحور	المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).
مستوى ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية	العنف اللفظي	0.76
	العنف الجسدي.	0.81
	العنف النفسي	0.79
	العنف نحو الممتلكات	0.77

إجراءات الدراسة: لغايات تحقيق أهداف الدراسة تمت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

-تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

-تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى المصادر الرسمية.

-إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها.

-وزع الباحثان أداة الدراسة على أفراد العينة وتم إعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات المقياس، حيث تم توزيع (200) استبانة بنسبة (59%) تقريباً من مجتمع الدراسة، واسترجع منها (152) استبانة بنسبة (76%) تقريباً من الاستبانات التي تم توزيعها، وتم إستبعاد (6) استبانات غير قابلة للتحليل وأصبحت الاستبانات القابلة للتحليل (146) استبانه بنسبة (73%) تقريباً من الاستبانات التي تم توزيعها.

-قام الباحثان بجمع البيانات وتدقيقها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.

-التوصل إلى النتائج، ومناقشتها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف، ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات أداة الدراسة وفقرات كل مجال على حدى.

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المتعدد، واستخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمعرفة دلالة الفروق.

وللتعرف إلى درجة ممارسة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، اعتمد الباحثان المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم إلى تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالإعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

طول الفئة = (الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل) ÷ عدد المستويات كما يلي:

طول الفئة = (5-1) ÷ 3 = 1.33

المدى الأول: 1 + 1.33 = 2.33.

المدى الثاني: 2.34 + 1.33 = 3.67.

المدى الثالث: 3.67 + 1.33 = 5.

فتصبح بعد ذلك التقديرات كالتالي:

1. أقل من أو يساوي (2.33) درجة منخفضة.
2. أكبر من أو تساوي (2.34) وأقل من أو تساوي (3.67) درجة متوسطة.
3. أكبر من أو تساوي (3.68) درجة مرتفعة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول **والذي نصه: ما مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فيها؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة لمستوى ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية فيها مرتبة تنازليا والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	العنف الجسدي	2.48	1.22	متوسطة
2	3	العنف النفسي	2.45	0.92	متوسطة
3	1	العنف اللفظي	2.43	1.09	متوسطة
4	4	العنف نحو الممتلكات	2.42	1.02	متوسطة
الأداة ككل			2.44	0.96	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجالات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن حسب استجابات أفراد عينة الدراسة قد تراوحت ما بين (2.48 – 2.42)، حيث جاء مجال العنف الجسدي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.48) وبانحراف معياري مقدارة (1.22) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى سرعة انفعال الطلبة وعدم ضبط النفس أثناء النقاشات وخاصة في فترة اعمار الشباب كطلبة الجامعات. وتلاه في المرتبة الثانية مجال العنف النفسي بمتوسط حسابي بلغ (2.45) وبانحراف معياري مقدارة (0.92) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى كون العنف النفسي يمارس بشكل كبير ويصعب قياسه بدقة لتفاوت طبيعة الطلبة وتفاوت انواع الضغوط التي يعاني منها بعضهم والتوقيت الذي يمرون فيه كتوقيت نهاية الفصل وزيادة الضغوط الدراسية وغيرها. وتلاه في المرتبة الثالثة العنف اللفظي بمتوسط حسابي بلغ

(2.43) وبانحراف معياري مقدارة (1.09) وبدرجة متوسطة، وقد جاء العنف اللفظي متقارب من العنف الجسدي والنفسي وقد يُعزى ذلك إلى انتشار هذا النوع من العنف بين الطلبة لصعوبة ضبطه والسيطرة علية من قبل الجهات ذات العلاقة بسبب صدور هذا العنف من قبل بعض الطلبة اثناء وجودهم في الممرات ومداخل القاعات الدراسية حيث يكون هناك اكتظاظ كبير للطلبة يصعب تحديد المسيء في هذه الحالات. بينما جاء مجال العنف نحو الممتلكات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.42) وبانحراف معياري مقدارة (1.02) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى الخوف من التكاليف التي قد تترتب على الطالب الذي يعتدي على الممتلكات. وقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.44) وبانحراف معياري مقدارة (0.96) وبدرجة متوسطة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المخاريز (2006) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى انتشار العنف الطلابي في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة على المقياس ككل. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراغمة (2014) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى العنف الطلابي جاء بدرجة منخفضة على المقياس ككل. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هزايمة (2013) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى العنف الطلابي جاء بدرجة مرتفعة على المقياس ككل.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو التالي مرتبة حسب ترتيبها في الأداة:

المجال الأول: العنف اللفظي: للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات مجال العنف اللفظي والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

االرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يتعمدون مضايقة زملائهم بعبارات ذات ألفاظ غير لائقة اجتماعيًا.	2.51	1.34	متوسطة
2	2	يتعمدون الصراخ والغناء بصوت مرتفع بغرض إزعاج زملائهم.	2.47	1.10	متوسطة
3	4	يهددون زملائهم بغرض التخويف	2.40	1.18	متوسطة
4	3	يستخدمون السب والشتم في خلافاتهم مع زملائهم.	2.39	1.19	متوسطة
5	5	ينعتون زملائهم بألقاب غير لائقة.	2.38	1.19	متوسطة
مجال العنف اللفظي ككل			2.43	1.09	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة قد تراوحت ما بين (2.51– 2.38)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " يتعمدون مضايقة زملائهم بعبارات ذات ألفاظ غير لائقة اجتماعيًا." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.51) وبانحراف معياري مقداره (1.34) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى الظروف البيئية التي يعيش فيها بعض الطلبة وخاصة في ظل ما تشهده البيئات الخارجية من حروب وفتن قد أثرت على التفكير العام للبعض وأدت

إلى ضغوط داخلية لدى بعض الطلبة. وقد جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.47) وبانحراف معياري مقداره (1.10) وبدرجة متوسطة، كما وجاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وبانحراف معياري مقداره (1.18) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وبانحراف معياري مقداره (1.19) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها " ينعتون زملائهم بألقاب غير لائقة." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.38) وبانحراف معياري مقداره (1.19) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى سهولة انتشار اي لقب بسهولة ويسر في مجتمع الطلبة مما يؤدي إلى الإضرار ببعض الطلاب دون معرفة من الطالب الذي تسبب بهذا الضرر ولذلك يلجا بعض ضعاف النفوس من الطلبة لاستخدام مثل هذه الوسيلة لإلحاق الضرر بزملائهم علما أن استخدام مثل هذه الاساليب قليل جدا ولذلك جاءت فقرة ينعتون زملائهم بألقاب غير لائقة بالمرتبة الأخيرة من مجال العنف اللفظي. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العنف اللفظي ككل (2.43) وبانحراف معياري مقداره (1.09) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى كون الطلبة تنحدر من اصول عشائرية مترابطة وأن أي تلفظ بالفاظ غير لائقة قد يؤدي إلى تحول المشكلة من مشكلة صغيرة بين طالبين إلى مشكلة كبيرة بين عشيرتين وهذا ما يحاول الطلبة تجنبه في كثير من الأحيان، كما وأن العنف اللفظي يسهل إثباته من قبل الطالب المشتكي من خلال وجود الشهود مما يؤدي إلى إنزال عقوبات بحق الطالب الذي يتسبب بالعنف اللفظي على زملاءه. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المخاريز (2006) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى انتشار العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في مجال العنف اللفظي وغير اللفظي جاء بدرجة متوسطة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراغمة (2014) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف اللفظي جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة منخفضة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هزايمة (2013) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف اللفظي جاء بدرجة مرتفعة.

المجال الثاني: العنف الجسدي: للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات مجال العنف الجسدي والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الجسدي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	يلجأون إلى التدافع مع زملائهم أثناء الازدحام .	2.66	1.24	متوسطة
2	8	يتضامنون مع زملائهم أثناء المشاجرات لفرض القوة.	2.62	1.34	متوسطة
3	9	يستخدمون القوة الجسدية لفرض سيطرتهم على زملائهم.	2.53	1.32	متوسطة
4	7	يستعينون بأشخاص من خارج الجامعة في مشاجراتهم مع زملائهم.	2.46	1.42	متوسطة
5	6	يعتدون على زملائهم بأدوات حادة داخل الجامعة.	2.15	1.30	منخفضه
مجال العنف الجسدي ككل			2.48	1.22	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة قد تراوحت مابين (2.66– 2.15)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على " يلجأون إلى التدافع مع زملائهم أثناء الازدحام." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.66) وبانحراف معياري مقداره (1.24) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى سهولة استخدام هذا الاسلوب من الطلبة اللغير سويين لزملائهم في الازدحام من أجل الإيذاء والإضرار بمن يريدون والهرب دون أن يتمكن احدٌ من التعرف عليهم والنفاذ من العقوبات التي قد تقع عليهم في حالة تم التعرف عليهم. وقد جاءت الفقرة رقم (8) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وبانحراف معياري مقداره (1.34) وبدرجة متوسطة، كما وقد جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وبانحراف معياري مقداره (1.32) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وبانحراف معياري مقداره (1.42) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها " يعتدون على زملائهم بأدوات حادة داخل الجامعة." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.15) وبانحراف معياري مقداره (1.30) وبدرجة منخفضه، وقد يُعزى ذلك إلى صعوبة إدخال واستعمال مثل هذه الادوات داخل الحرم الجامعي في كثير من الاحيان وكون اغلب الخلافات بين الطلبة لا تصل إلى حد الإيذاء باستعمال مثل هذه الأدوات وأيضاً بسبب النتائج التي قد تترتب على استخدام الأداة الحادة من تدخلات خارجية من قبل الأهل وهذا ما يحاول الطلبة تجنب حدوثه. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العنف الجسدي ككل (2.48) بانحراف معياري مقداره (1.22) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى تزايد ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الحكومية الأردنية وخاصة العنف الجسدي وقد يكون ذلك لعدم وجود عقوبات رادعة لمن يمارسون العنف الطلابي ولعدم وجود ما يملأ اوقات الفراغ لدى الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المخاريز (2006) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى انتشار العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في مجال العنف الجسدي جاء بدرجة متوسطة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراغمة (2014) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف الجسدي جاء بدرجة منخفضة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هزايمة (2013) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف الجسدي جاء بدرجة مرتفعة، واختلفت ايضاً هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيد (2014) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف الموجه ضد الطالبات أنفسهن جاء أعلى تقدير بدرجة مرتفعة.

المجال الثالث: العنف النفسي: للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات مجال العنف النفسي والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف النفسي مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	يقابلون وجهة نظر زملائهم بسخرية.	2.85	1.02	متوسطة
2	13	يتجاهلون زملائهم بعدم التعامل معهم بسبب انتماءاتهم (الفكرية، والسياسية، والعشائرية).	2.73	1.07	متوسطة
3	15	يرسلون عبارات لا أخلاقية لزملائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	2.35	1.09	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	12	يكتبون عبارات غير لائقة عن زملائهم على الجدران.	2.22	1.10	منخفضه
5	14	يقدمون بلاغات كاذبة عن زملائهم بهدف إزعاجهم.	2.10	1.12	منخفضه
مجال العنف النفسي ككل			2.45	0.92	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة قد تراوحت مابين (2.85– 2.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على " يقابلون وجهة نظر زملائهم بسخرية. " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.85) وبانحراف معياري مقداره (1.02) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى كون هذه الطريقة هي الأسهل لإيذاء الآخرين دون وجود عقوبات لمن يقوم بها كونه يصعب إثباتها من قبل الطالب المتضرر ولذلك غالباً ما يلجا بعض الطلبة للسخرية من وجهات نظر زملائهم لأنه لا يوجد عقوبات يمكن إنزالها بهم بحجة أن وجهة نظرهم مغايرة لوجهة نظر زملائهم المتضررين من السخرية. وقد جاءت الفقرة رقم (13) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وبانحراف معياري مقداره (1.07) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي بلغ (2.35) وبانحراف معياري مقداره (1.09) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (12) بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبانحراف معياري مقداره (1.10) وبدرجة منخفضه، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها " يقدمون بلاغات كاذبة عن زملائهم بهدف إزعاجهم." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.10) وبانحراف معياري مقداره (1.12) وبدرجة منخفضه، وقد يُعزى ذلك إلى وجود لجان تحقيق في الأقسام الأكاديمية تقوم بإجراء التحقيقات اللازمة في حال كان هناك شكوى من أحد الطلبة على زميله وهذه التحقيقات غالباً ما تكشف إن كانت الشكوى صحيحة أم لا وإن لم تكن الشكوى صحيحة فإنه يتم إيقاع عقوبة على الطالب المشتكي إن تبين بأن البلاغ كاذبا، ولذلك قلما تجد الطالب يقدم بلاغا كاذباً على زميلة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العنف النفسي ككل (2.55) وبانحراف معياري مقداره (0.92) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى أنه يصعب كشف كثيراً من مظاهر التأثير النفسي للعنف بين الطلبة من قبل القادة الأكاديميين كونه نادراً ما يوجد شكاوي من قبل الطلبة عن الإيذاء النفسي وإنما المتعارف علية هو الشكاوي على الأثار الجسدية الظاهرة للعيان وقليلاً ما يؤخذ الجانب النفسي بعين الإعتبار في المجتمعات الطلابية في الجامعات.

المجال الرابع: العنف نحو الممتلكات: للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات مجال العنف نحو الممتلكات والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف نحو الممتلكات مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	يرمون النفايات في الأماكن غير المخصصة لها.	3.10	1.39	متوسطة
2	16	يتعمدون تخريب ممتلكات الجامعة العامة.	2.51	1.22	متوسطة
3	17	يلحقون الضرر بممتلكات زملائهم داخل	2.35	1.17	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الجامعة.			
4	20	يتركون صنبور المياه مفتوحا بعد الاستخدام.	2.29	1.29	منخفضه
5	19	يستولون على أغراض زملائهم (كتب، قرطاسية، أقلام) بالقوة.	1.86	1.04	منخفضه
مجال العنف نحو الممتلكات ككل			2.42	1.02	متوسطة

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة قد تراوحت مابين (3.10– 1.86)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على " يرمون النفايات في الأماكن غير المخصصة لها." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.10) وبانحراف معياري مقداره (1.39) وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى تدني مستوى ثقافة المحافظة على النظافة بشكل عام بين الطلبة لذلك يقوم بعض الطلبة برمي النفايات في أي مكان غير مخصص للنفايات، وقد يكون ذلك لعدم وجود عقوبات لمن يلقي النفايات في غير مكانها الصحيح ولذلك فإن بعض الطلبة لا يهتمون لهذا الامر مما يؤدي بهم إلى رمي النفايات في أي مكان دون الاهتمام بالمظهر العام للمكان الذي هم فية باعتقاد البعض منهم أن هناك عمال مخصصون لجمع النفايات المبعثرة. وجاءت الفقرة رقم (16) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.51) وانحراف معياري مقداره (1.22) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي بلغ (2.35) وانحراف معياري مقداره (1.17) وبدرجة متوسطة، كما وجاءت الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف معياري مقداره (1.29) وبدرجة منخفضه، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها "يستولون على أغراض زملائهم (كتب، قرطاسية، أقلام) بالقوة." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.86) وبانحراف معياري مقداره (1.04) وبدرجة منخفضه، وقد يُعزى ذلك إلى أن القوانين تحكم العملية التعليمية في الجامعات فلا يستطيع طالب اخذ حق ملموس لطالب آخر وذلك لوجود لجان تحقيق في الأقسام الأكاديمية في حال وجود شكوى من طالب على زميله إن اعتدى على ممتلكاتة ولذلك قلما توجد شكاوي من هذا النوع وأن الطابع الغالب هو تعاون الطلبة فيما بينهم في الإحتياجات التعليمية كالأقلام أو الاوراق أو غيرها. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العنف نحو الممتلكات ككل (2.42) وبانحراف معياري مقداره (1.02) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى أن من يقوم بالإضرار بالممتلكات يُتخذ بحقه العقوبات وخاصة الممتلكات التي تعود ملكيتها للجامعة حيث أنه يوجد نظام مراقبة بالكمرات يُسهل عملية كشف الطالب الذي يقوم بالإضرار بالممتلكات لذلك قلما نجد أن هناك طالب يعبث بممتلكات الجامعة أو غيرها كونه سيتم تحميله تكاليف جميع الاضرار المادية بالإضافة للعقوبات التي قد تتخذ بحق المخالفين لذلك نادراً ما يقوم الطلبة بالعنف نحو الممتلكات ولهذا جاء مجال العنف نحو الممتلكات بالمرتبة الأخيرة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المخاريز (2006) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى انتشار العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في مجال الاعتداء على الممتلكات جاء بدرجة متوسطة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراغمة (2014) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف ضد الممتلكات جاء بدرجة منخفضة. واختلفت كذلك نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العيد (2014) والتي جاءت نتيجتها على مجال العنف ضد

المؤسسة التعليمية بدرجة منخفضة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هزايمة (2013) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف المادي جاء بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تُعزى لمتغيرات الجامعة، والمسمى الوظيفي، والخبرة)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية تبعا لمتغيرات: الجامعة، والمسمى الوظيفي، والخبرة والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول 9 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة العنف الطلابي تبعا لمتغيرات: الجامعة، والمسمى الوظيفي، والخبرة).

المتغير	الفئات		العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف النفسي	العنف نحو الممتلكات	المقياس ككل
الجامعة	جامعة اليرموك	س	2.51	2.97	2.59	2.53	2.65
		ع	0.97	1.15	0.91	0.87	0.85
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	س	1.85	1.49	1.84	1.67	1.71
		ع	0.88	0.49	0.62	0.67	0.57
	جامعة آل البيت	س	3.08	3.08	3.04	3.24	3.11
		ع	1.13	1.18	0.79	0.92	0.90
المسمى الوظيفي	عميد / نائب عميد/ مساعد عميد	س	2.21	2.27	2.39	2.25	2.28
		ع	1.07	1.15	0.91	1.00	0.94
	رئيس قسم	س	2.68	3.73	2.51	2.62	2.64
		ع	1.07	1.26	0.93	1.00	0.96
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	س	2.16	2.33	2.48	2.38	2.33
		ع	1.05	1.19	0.81	0.96	0.89
	من (5) – أقل من (10)	س	2.60	2.78	2.49	2.71	2.65
		ع	1.14	1.27	0.97	1.10	1.04
	(10) سنوات فأكثر	س	2.48	2.36	2.40	2.23	2.36
		ع	1.07	1.18	0.96	0.96	0.94

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجامعة (جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة آل البيت)، و فئات المسمى الوظيفي (عميد / نائب عميد/ مساعد عميد، ورئيس قسم)، ومستويات سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، و(من 5 – أقل من 10 سنوات)، و(10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على مجالات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهامهم الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول 10 تحليل التباين المتعدد لأثر الجامعة، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة على مستوى ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجامعة ويلكس =0.573 $0.000 \geq \alpha$	العنف اللفظي	19.04	2	9.52	11.25	*0.000
	العنف الجسدي	44.33	2	22.16	25.67	*0.000
	العنف النفسي	28.91	2	14.46	24.39	*0.000
	العنف نحو الممتلكات	40.99	2	20.50	32.25	*0.000
الكلي		31.45	2	15.72	27.47	*0.000
المسمى الوظيفي هوتلنج = 0.109 $0.011 \geq \alpha$	العنف اللفظي	8.87	1	8.87	10.48	*0.002
	العنف الجسدي	3.56	1	3.56	4.13	*0.044
	العنف النفسي	1.08	1	1.08	1.82	0.180
	العنف نحو الممتلكات	0.65	1	0.65	1.02	0.315
الكلي		2.81	1	2.81	4.91	*0.028
سنوات الخبرة ويلكس = 0.880 $0.039 \geq \alpha$	العنف اللفظي	0.182	2	0.09	0.11	0.90
	العنف الجسدي	2.12	2	1.06	1.23	0.30
	العنف النفسي	0.00	2	0.00	0.00	0.99
	العنف نحو الممتلكات	1.74	2	0.87	1.37	0.26
الكلي		0.425	2	0.21	0.37	0.69
الخطأ	العنف اللفظي	108.34	128	0.846		
	العنف الجسدي	110.49	128	0.863		
	العنف النفسي	75.86	128	0.593		
	العنف نحو الممتلكات	81.35	128	0.636		
الكلي		73.28	128	0.572		
الكلي	العنف اللفظي	1035	146			
	العنف الجسدي	1116	146			
	العنف النفسي	997	146			
	العنف نحو الممتلكات	1008	146			
الكلي		1008	146			

* ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$).

يتبين من الجدول (10) ما يلي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لأثر الجامعة في جميع مجالات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ولصالح جامعة آل البيت. وتم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمعرفة دلالة الفروق كما هو في الجدول (11). وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة القوانين التي تنظم عمل كل جامعة حيث أن لكل جامعة قانون خاص بها، وكون الجامعات التي أغلب طلبتها من الكليات الإنسانية أكثر عرضة لوجود العنف الطلابي بسبب وجود اوقات فراغ أكبر من طلبة الكليات العلمية، وقد تزايد العنف الطلابي في السنوات القليلة الماضية وخاصة في جامعة آل البيت بسبب العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على الجامعة وخاصة مع وجود أكثر من مليون مهجر قسريا في محافظة المفرق التي تضم في ثناياها جامعة آل البيت مما ساهم في ارتفاع مستوى العنف الطلابي فيها لوجود ثقافات مجتمعية دخيلة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لأثر المسمى الوظيفي في مجال العنف اللفظي ولصالح مسمى رئيس قسم، ومجال العنف الجسدي ولصالح مسمى رئيس قسم، والناتج الكلي لمجالات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المهام التي يقوم بها رئيس القسم حيث أنه يلامس مشكلات الطلبة بشكل مباشر أكثر من العمداء ومساعديهم ونوابهم، ولذلك غالبا ما ينتهي العنف اللفظي بالحلول المناسبة من خلال رئيس القسم، وأما العنف الجسدي فإنه يتم التحقيق في مراحله الأولى من خلال رئيس القسم ثم يتم رفعة إلى الجهات ذات السلطة الأعلى إن كان الأمر يستدعي ذلك.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع مجالات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. وقد يُعزى ذلك إلى كون المركز القيادي يحتم على صاحبة استخدام الوسائل المتاحة لمنع العنف الطلابي أو التخفيف من آثاره قدر الإمكان وذلك اختصاراً للمشاكل التي قد تقع فيما بعد وهذا الأمر يرتبط بموقع القائد الأكاديمي بغض النظر عن سنوات الخبرة لدية، وأيضا كونه لا يتم وضع القادة الأكاديميون في مراكز قيادية إلا بعد اكتسابهم الخبرات التي تمكنهم من تسيير أعمالهم الأكاديمية بالشكل المناسب ولذلك جاءت هذه النتيجة بعدم وجود فروق لمتغير سنوات الخبرة في جميع مجالات ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في شمال الأردن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

الجدول (11): اختبار (LSD) لبيان دلالة الفروق الزوجية لأثر الجامعة على جميع مجالات العنف الطلابي

المتغير		المتوسط الحسابي	جامعة اليرموك	جامعة العلوم والتكنولوجيا	جامعة آل البيت
العنف اللفظي	جامعة اليرموك	2.51	–	*0.000	*0.004
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	1.85	*0.000	–	*0.000

المتغير		المتوسط الحسابي	جامعة اليرموك	جامعة العلوم والتكنولوجيا	جامعة آل البيت
	جامعة آل البيت	3.08	*0.004	*0.000	–
العنف الجسدي	جامعة اليرموك	2.97	–	*0.000	0.551
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	1.49	*0.000	–	*0.000
	جامعة آل البيت	3.08	0.551	*0.000	–
العنف النفسي	جامعة اليرموك	2.59	–	*0.000	*0.006
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	1.84	*0.000	–	*0.000
	جامعة آل البيت	3.04	*0.006	*0.000	–
العنف نحو الممتلكات	جامعة اليرموك	2.53	–	*0.000	*0.000
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	1.67	*0.000	–	*0.000
	جامعة آل البيت	2.24	*0.000	*0.000	–
الكلي	جامعة اليرموك	2.65	–	*0.000	*0.004
	جامعة العلوم والتكنولوجيا	1.71	*0.000	–	*0.000
	جامعة آل البيت	3.11	*0.004	*0.000	–

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (11) الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العنف اللفظي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وبين جامعة اليرموك من جهة وجامعة آل البيت، وبين جامعة آل البيت من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجميعها لصالح جامعة آل البيت. وقد يُعزى ذلك بسبب الموقع الجغرافي لجامعة آل البيت والنسبة الكبيرة لعدد طلبة الكليات الإنسانية الذين لديهم أوقات فراغ كبيرة إضافة للمكونات الاجتماعية المختلفة المحيطة بالجامعة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العنف الجسدي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وبين وجامعة آل البيت من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجميعها لصالح جامعة آل البيت. وقد يُعزى ذلك لكثرة المشاجرات الطلابية العنيفة التي وقعت بالآونة الأخيرة في جامعة آل البيت.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العنف النفسي عند مستوى دلالة (□ ≤ 0.05) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وبين جامعة اليرموك من جهة وجامعة آل البيت، وبين جامعة آل البيت من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجميعها لصالح جامعة آل البيت.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العنف نحو الممتلكات عند مستوى دلالة (□ ≤ 0.05) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وبين جامعة اليرموك من جهة وجامعة آل البيت، وبين جامعة آل البيت من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجميعها لصالح جامعة اليرموك. وقد يُعزى ذلك إلى القيمة المادية التي تحملتها جامعة اليرموك خلال اعمال العنف الطلابية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في في المستوى الكلي للعنف عند مستوى دلالة (□ ≤ 0.05) بين جامعة اليرموك من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وبين جامعة اليرموك من جهة وجامعة آل البيت، وبين جامعة آل البيت من جهة وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجميعها لصالح جامعة آل البيت. وقد يُعزى ذلك لكثرة المشاجرات الطلابيةالتي حصلت في جامعة آل البيت.

التوصيات: بناءً على النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. ايجاد قوانين وتعليمات رادعة لمن يقوم بالعنف الطلابي وتكون معلنة وواضحة.
2. زيادة الاهتمام بكيفية التعامل مع العنف الطلابي وإيجاد دائرة أمن متخصصة ومدربة تُعنى بكيفية التعامل مع مشكلات العنف التي قد تحدث في الجامعات قبل انتشارها.
3. توفير بعض المتطلبات الأساسية للكشف عن العنف قبل انتشاره من خلال وجود انظمة مراقبة الكترونية مزودة بالكمرات، وتوفير الدعم المادي والمعنوي للقائمين على الأمن الداخلي للجامعات.
4. إجراء مزيد من الدراسات حول أسباب ومستويات واتجاهات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

المصادر والمراجع:

أبو انعير، نذير سيحان. (2016). ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. دراسات العلوم التربوية، الأردن، 43(1)، 213- 233.

ابن منظور. (1992). لسان العرب. ط2، بيروت، دار إحياء التراث الشعبي ومؤسسة التاريخ العربي.

البداينة، ذياب، والطراونة، خليف، والعثمان، حسنين، وأبو حسان، ريم.(2009). عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن. المجلس الأعلى للشباب، عمان، الأردن.

حسين، محمود عطا. (2014). اسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الاقصى، سلسلة العلوم الإنسانية. 18(1)، 168- 196.

دراغمة، غادة ساطي. (2014) "العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

راغب، نبيل (2003). أخطر مشكلات الشباب القلق – الادمان– الاكتئاب، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

آل رشود، سعد. (2000). "اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف." (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السعيدي، غزة. (2010). "دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب التعليم الأساسي في سلطنة عمان". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك.

الصرايرة، نائلة. (2006). واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية: مؤتة والأردنية واليرموك. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.

طلافحة، ابراهيم علي، حسونة، أسامة عادل. (2015). درجة تطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 23(2). 35- 56.

العرود، محمد. (2005). "العنف الأسري دوافعة وأثاره وعلاجه من منظور تربوي اسلامي".(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

العقول، بلال. (2011). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جدارا، اربد.

العلي، يحيى أحمد، ومحافظة، محمد عبد الكريم، والعواودة، أمل سالم. (2010). العنف الجامعي: دراسة لأسباب العنف الطلابي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة. مجلة شؤون اجتماعية. 106(1). 127-151.

العواودة، أمل. (2002). العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني. اربد: دار الفجر.

العيد، الخامسة. (2014). ظاهرة العنف الطلابي أشكاله وأسبابه و دور عمادات شئون الطلاب في معالجته من وجهة نظر أعضاء المجلس الاستشاري الطلابي في جامعة حائل(فرع الطالبات). مجلة القراءة والمعرفة، مصر، 175(2)، 217- 260.

محافظة، سامح. (2014). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: العوامل والحلول. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، 7(1)، 132- 150.

المخاريز، لافي. (2006). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الرسمية، أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان،الأردن.

المشعان، جيهان. (2005). العنف المدرسي والطفولة المستباحة، الحوار المتمدن، العدد: 1349.

منيب، محمد، وسليمان، عزة. (2007). العنف لدى الشباب الجامعي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

هزايمة، احمد غازي تركي. (2013). "أنماط الإدارة المدرسية وعلاقتها بظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية في محافظة إربد". (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Bougere, A., & Rowely, L,. & Lee, G. (2004). Prevalence and chronicity of dating violence among a sample of African-American Universty students. The western journal of black studies, 28 (4), 458- 478.

Evren, H. (2009). Violence Determinants among Turkish University Students. Journal of Higher Education in Turkey, 1(2), 110-178.

Hassan, A., & Ageed, M. (2015). Student Violence in Universities (Manifestation, Causes, Effects, and Solution's) in Zalingei University-central Darfur State Suda. ARPN Journal of Science and Technology, 5(2), 80-86.

Hayes, J.(2010). Save meFROM Myself: College Students, Fear of Losing Control and Acting Violently. Journal of College Students Psychotherapy, 24, U.S.A.

Meyer, H., & Kirsten, G. (2015).Psychological violence at amulti-campus further education and training college. South African Journal of Higher education, 29(2), 20-181.

Shipway, L(2006). Domestic Abuse and Violence. pp56-62, retrived from: http: search.epnet.com.

Spenciner, R. and Wilson, W.(2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance amony students of color. Adolescence. 38 (150): 239- 249.